حملة جيمي كارتر في الإنتخاباتِ الرئاسيَّة الأميركيَّة
(١٩٧٥-١٩٧٧)

أ.د. وليد عبود محمد الدليمي
جامعة بغداد – كُليَّة التربية ابن رشد
قسم التأريخ – للعلوم الإنسانية
Waleed.adood@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

ماجد كامل عبد الله الرديني
جامعة بغداد – كُليَّة التربية ابن رشد
قسم التأريخ –للعلوم الإنسانية
Majid.Abd2205p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: جيمي كارتر ، جيرالد فورد ، البرنامج الإنتخابي والسياسي ، خطابات كارتر ، الحزب الديمُقراطي.

كيفية اقتباس البحث

الدليمي ، وليد عبود محمد ، ماجد كامل عبد الله الرديني، حملة جيمي كارتر في الإنتخاباتِ الرئاسيَّة الأميركيَّة (١٩٧٥-١٩٧٧)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Jimmy Carter's US presidential campaign (1975-1977)

Prof. Dr. Waleed Abood Mohammed Al-Dulaimi
University of Baghdad, College of Education ibn Rushd for Humanities, Department of History

Majed Kamel Abdullah Al-Radini
University of Baghdad, College of Education ibn Rushd for Humanities, Department of History

Keywords : Jimmy Carter, Gerald Ford, electoral and political platform, Carter's speeches, Democratic Party.

How To Cite This Article
Al-Dulaimi, Waleed Abood Mohammed, Majed Kamel Abdulla Al-Radini, Jimmy Carter's US presidential campaign (1975-1977), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research aims to uncover the electoral campaign of an important political figure who played a pivotal role in the history of the United States of America in the twentieth century, to the point that a number of interested parties differed in their evaluation of it. Some saw it as a unique model in American political history, as it combined an innovative electoral strategy with a political program based on values and an effective response to the political and social circumstances at the time, outlining the way to deal with the risks and challenges facing the United States. Others considered it a decline in performance during the general elections. However, this is what called

for, according to an objective, academic, scientific vision, to present the campaign of candidate Jimmy Carter in its true image without distortion.

In accordance with the above, this research represents a modest and serious attempt to fill some of the gap in the study of contemporary American history. It represents new additions based on scholarly material drawn from important sources, including documents, books, letters, academic dissertations, and encyclopedias directly related to the topic, which culminated in the election of Carter as the thirty-ninth president of the United States. The research includes three axes. The first addresses Jimmy Carter's electoral strategy, providing a brief overview of the beginnings of his thinking about running for president. The second axis addresses candidate Carter's political platform, while the final axis focuses on the competition between Jimmy Carter and President Gerald Ford.

المُلخص:

يروم هذا البحث إماطةِ اللثام عن الحملةِ الإنتخابيَّة لشخصيةٍ سياسية مُهمة أدت دوراً محورياً في تأريخِ الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة في القرنِ العشرين لدرجةٍ أختلف عدد من المُهتمين في تَقْيِيمها ، فرأها البعض نموذجاً فريداً في التأريخِ السياسي الأميركي ، إذ جمعت بين إستراتيجية إنتخابيَّة مُبتكرة وبرنامج سياسي قائم على القيَّمِ وإستجابة فعالة للظروفِ السياسيَّة والإجتماعية آنذاك ، صاغَت طريقة التعامل حِيال المخاطر والتحديات المُحدقة بالولاياتِ المُتحدة ، في حِين عدَّها آخرون تراجُعاً في الإداءِ إبَّان الإنتخابات العامة ، على أن ذلك ما دعا وفقِ رؤيةٍ علميةٍ موضوعيةٍ أكاديميةٍ ، وضع حملة المُرشح جيمي كارتر في صورتها الحقيقة دون تزييف.

وعلى وفقِ ما تقدم جاء البحث مُحاولة مُتواضعة وجادة لسدِ شيئ من الفراغِ في دراسةِ تأريخ الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة المُعاصر، إذ مثل إضافاتٍ جديدة إستندت إلى المادةِ العلمية المُستقاة من مصادر مُهمة شملت الوثائق والكُتب والرسائل والأطاريح الأكاديمية والموسوعات ذات الصلة المُباشرة بالموضوع الذي أنتهى بإنتخابِ كارتر الرئيس التاسع والثلاثين للولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة. ضَمَ البحث بين دفتيهِ ثلاثةِ محاور، إذ تطرق الأول إلى إستراتيجية جيمي كارتر الإنتخابيَّة مُقدماً لمحةً موجزةً عن بداياتِ تفكيره للترشُحِ الرئاسي ، وتصدَّى المحور الثاني إلى البرنامجِ السياسي للمُرشحِ كارتر، في حِين ركز المحور الأخير على المُنافسةِ بين جيمي كارتر والرئيس جيرالد فورد.

أولاً: إستراتيجية جيمي كارتر الإنتخابيَّة

في إثرِ نهايَّة ولايتهِ حاكماً لولايَّةِ (جورجيا Georgia – جنوبِ الولاياتِ المُتحدة) فِي كانون الثاني ١٩٧٥ ، أهتم كارتر بمسألةِ ترشُحهِ للإنتخاباتِ الرئاسيَّة ، ولاسِيَّما أن قوانين جورجيا منعت الحاكم من الترشُحِ مرتين مُتتاليتين للمنصبِ ، إذ تمثلت الخطوة الأولى فِي هذا الإتجاه إستحصال الموافقة على دعوةِ (روبرت شتراوس Robert Strauss ١٩٧٢-١٩٧٧) [١] رئيس (اللجنة الوطنيَّة الديمُقراطيَّة Democratic National Committee) المسؤولة عن تنسيقِ إستراتيجيَّة دعم مُرشحي الحزب لرئاسةِ لجنة حملة الكونغرس الديمُقراطي فِي شباطِ ١٩٧٥، وهو المنصب الذي أستلزم السفر إلى جميعِ أنحاء البلاد وتقديم نفسه للناخبين والمسؤولين فِي جميع الولاياتِ [٢]. ومع أن كارتر لم يُفصح بشكلٍ صريح عن الوقتِ الذي بدأ فِيه التفكير فِي الترشُحِ للرئاسةِ ، إلا أن عبارة وردت فِي السيرةِ الذاتيَّة لزوجتهِ (إليانور روزالين سميث Eleanor Rosalynn Smith ١٩٢٧-٢٠٢٣) أشارت إلى أن كارتر والسيدة الأولى لجورجيا ناقشا الأمر منذُ إنتقالهما إلى قصرِ الحاكم فِي كانون الثاني ١٩٧١. وفي معرضِ أشارة روزالين إلى السياسيين الديمُقراطيِّن الذين توجهوا إلى (أتلانتا Atlanta – مركز ولايةِ جورجيا) لتقديمِ ترشيحاتهم الرئاسية عام ١٩٧٢ قالت: " **كُنا نُفكر سراً فِي أن جيمي قد يترشح لمنصبِ الرئيس فِي عامِ ١٩٧٦**". وعند أستقبالهِ للمُرشحين الديمُقراطيِّن ، ولاسِيَّما (هنري مارتن جاكسون Henry M.Jackson ١٩١٢-١٩٨٣) من واشنطن و(جورج ستانلي ماكغفرن الأبن George S.Mcgovern ١٩٢٢-٢٠١٢) من ولايةِ (داكوتا الجنوبيَّة South Dakota – الغرب الأوسط) و(هيوبرت هوراشيو همفري Hubert H.Humphrey Jr ١٩١١-١٩٧٨) من ولايةِ (مينيسوتا Minnesota – الجزء الشمالي من الغرب الأوسط) و(جورج كورلي والاس الأبن George C.Wallace Jr ١٩١٩-١٩٩٨) من ولايةِ (ألاباما Alabama – جنوبِ شرق)، وأستمع إلى مُناشداتهم للحصولِ على دعمهِ ، ترك ذلك أثراً فِي نفسه شجعهُ على الترشُحِ لخوضِ التجربة. وفِي هذا الصَّدَد كتب كارتر فِي آذار ١٩٧٥:" **لقد فقدت شعوري بالرهبةِ حيال الرؤساء**"، على أن كارتر كان مُقيداً دستورياً بمُدةِ ولايَّةٍ واحدة حاكماً لجورجيا ، في الوقتِ الذي لم يحظ فيه بإهتمامِ مجلس الشيوخ الأميركي ، ما حَضَّهُ الإعتماد على نفسهِ لتحقيقِ طموحاته[٣]. ووفقاً لتلك الأعتبارات حصل كارتر على دعمِ التيارات المسيحيَّة المُحافظة كالإنجيليون الأميركيون الذين بحثوا عن مُرشحٍ سياسيٍ يتمتع بخبرةٍ سياسيَّةٍ وسجلٍ عسكريٍ مُميز ، وليس جُزءاً من ثقافةِ واشنطن الملوثة بفضيحةِ ووترغيت. ومع أن الإنجيليين فِي الشمالِ مِمن أُعجبوا بالوَاعَّظ الأنجيلي (بيلي غراهام الأبن Billy Graham Jr ١٩١٨-٢٠١٨) فضلوا مُرشحاً

جمهورياً ، إلا أن الرئيس (ريتشارد نيكسون Richard Nixon ١٩٦٩-١٩٧٤) [٤] شوه سُمعته إلى حدٍ كبير، حتى بَدَا أنتخاب مُرشح ديمُقراطي من الجنوبِ يُقدرُ أهميَّة التعديل الأول للدستورِ وفصل الكنيسة عن الدولةِ أكثر ترجيحاً ، ولم يكُن أمامهُم سوى جيمي كارتر الذي قدم نفسهُ على أنهُ مسيحي أنجيلي مُتدين [٥]. على أن مواقفه وتوجهاته وأهتمامه بمُحاربةِ الفُقر ودعم حقوق الإنسان والتَّعليم العام وإعتماد سياسة خارجيَّة أقل إمبرياليَّة ، جاءت مُتسقة مع ميولِ الإنجيليين وما وردَ في (إعلان شيكاغو للإهتمامِ الإجتماعي الإنجيلي The Chicago Declaration of Evangelical (Social Concern في الرابعِ عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٣، الذي دعا إلى إنهاءِ العُنصريَّة والمادية والتمايُز الإقتصادي والنزعة العسكريَّة والحرب الفيتنامية ، ودعم الحركة النسويَّة ومُعالجة مُشكلة الفُقراء [٦]. ومع ذلك لم يرَ جميع الموقعين على إعلان شيكاغو أن كارتر هو الوحي لمشاعرهم ، بل أن البعض من اليمينِ أو اليسارِ عارضهُ بشدةٍ ، في الوقتِ الذي لم يكُن فيه كارتر مُتعاطفاً تماماً مع جميعِ مبادئ الإنجيليَّة التقدميَّة ، ولاسِيَّما الشك فِي النزعةِ العسكريَّة ، إلا أن ذلك لم يخرُج عن نطاقِ إلتقاء المصالح التي من شأنها تغيِّير المشهدين السياسي والديني حينذاك[٧].

وحرص كارتر فِي حملتهِ الانتخابيَّة التي حملت عنوان " **لماذا لانبذل قُصارى جهدنا ؟** " على طرحِ عدداً من المواضيعِ التي تضمنها إعلان شيكاغو ، ولاسِيَّما المُصالحة العِرقيَّة والمُساواة بين الجنسين والإنتباه إلى التفاوتِ فِي الفُرصِ بين الأغنياء والفُقراء. وبعد أشهُرٍ قليلة من إجتماعِ شيكاغو ، أغتنم كارتر الفُرصة طارحاً ذات المواضيع فِي كُليَّةِ الحقوق بجامعةِ جورجيا التي كرمت طلبتها المُتخرجين ، إذ أكد في كلمتهِ " **أن إهتمامي بنظامِ العدالة ... عميق للغايَّةِ ونابع من القلبِ**"، مُضيفاً أن إحساسه بها مُستمد من مصدَّرين هُما (رينهولد نيبور Reinhold Niebuhr ١٨٩٢-١٩٧١) والتعاليم الأنجيليَّة [٨]. وأشار فِي سيرته الذاتيَّة إبَّان حملته الإنتخابيَّة: " **يجب أن تستمد إجراءات السياستين الداخليَّة والخارجيَّة لأيَّ دولة من نفسِ معايير الأخلاق والصدق التي تُميز المواطنين فِي الأمة** "، أما بالنسبةِ للشعبِ الذي ما زال يُعاني من النهايَّةِ المخزيَّة للحربِ فِي فيتنام ويتأثر بخداع نيكسون ، أشاد كارتر بطيبةِ الأميركيِّين الفطريَّة ، وقال: "**إن شعب هذا البلد بطبيعته غير أناني ومُنفتح وصادق ومُحترم وكفء ورحيم، ويجب أن تكون حكومتنا واحدة فِي كُلِ تصرُفاتها ومواقفها**" [٩].

ومن هذا المُنطلق وَقفَ كارتر فِي الثاني عشر من آيار ١٩٧٥ أمام (نادي الصحافة الوطني) فِي واشنطن ليُعلن ترشُحهِ لمنصبِ رئيس الولايّاتِ المُتحدة الأميركيَّة ، إذ قال: " **نحنُ الأميركيون شعبُ عظيم ومُتنوع ، لكن إلتزامنا بالحلمِ الأميركي إستنزفتهُ التسويَّة المُنهكة وقبول الرداءة**

والخنوع للمصالحِ الخاصة، وغياب الرؤيَّة التنفيذيَّة والتوجيه". قدمَ كارتر نفسه كشخص قادر على مُعالجةِ جراح الأُمة والمُضي بالأميركيِّين نحو الأفضلِ، مؤكداً إلى الإصلاحِ الضريبي وتوفير الرعايَّة الصحيَّة للجميع ، وإعتمادِ برنامج سهل للرعايَّةِ الإجتماعيَّة ، ونزع السلاح النووي وحمايَّة البيئة والحد من المحسوبيَّةِ فِي التعييناتِ الدبلوماسيَّة. وأضاف بأن: " **شعبنا مُتعطش للنزاهةِ والكفاءة فِي الحكومةِ**"، ولفت الإنتباه إلى ما أكدهُ في خطابِ تنصيبه حاكم للولايَّةِ ، في قولهِ أن: " **زمن التَّمييز العُنصري قد أنتهى**"، واعداً بمُناصرةِ المُساواة العِرقيَّة [١٠].

وفي خضّمِ تلك التطورات ، كان أمام كارتر طريق طويل ليقطعهُ وصولاً إلى البيتِ الأبيض رئيساً ، إذ ظل مجهولاً للناخبين الأميركيِّين ، وقبل عام من إعلانِ ترشُحه جرى أستطلاع أجرتهُ إحدى الصُحف الأميركيَّة على عينةٍ من الأشخاصِ بصدَّدِ أثنان وثلاثين مُرشحاً مُحتملاً للرئاسةِ ، لم يرد فيه اسم جيمي كارتر[١١]. وبعد ظهوره فِي نادي الصحافة الوطني ، سافر إلى أتلانتا للإعلانِ الثاني عن ترشُحهِ أمام زُملائه الجورجيين فِي مركز أتلانتا المدني ، وبعد صُعوده إلى المنصة قال: "**مرحباً ، أسمي جيمي كارتر، وأنا أُرشح نفسي للرئاسةِ** ، فرد الحشد المتواجد آنذاك بالموافقةِ [١٢].

ثانياً: برنامج جيمي كارتر السياسي

في سابقةٍ غير معهودة في الإنتخاباتِ الرئاسية الأميركيَّة السابقة ، رَكَز البرنامج السياسي لكارتر على الجوانبِ الأخلاقيَّة ، إذ جاء ذلك رد فعلٍ على مُعاناةِ الشعب الأميركي ، ولاسِيَّما من فضيحتيَّ ووترغيت والأستخبارات المركزيَّة ، وحرب ڤيتنام التي شكلت عبئاً يُثقل كاهل أيَّ رئيس أميركي قادم. على أن توجه كارتر وطروحاته تلك جاءت مُتناغمةً مع رؤى الرئيس الديمُقراطي (توماس وودرو ويلسون Thomas Woodrow Wilson ١٩١٣-١٩٢١) ١٩٢١ [١٣]، أذ تجلَّت المُقاربات فِي التجربة والشخصيَّة ، حيث نشأ كارتر فِي قريَّةٍ صغيرةٍ كفلاح وتخرج من أكاديميَّةِ أنابولي البحريَّة وعمل فِي برنامجِ الغواصات النوويَّة كمُهندس ومن ناحيَّةِ الفطرة سياسي [١٤].

ومن هذا المنطلق حاول كارتر توظيف عقيدته وسمعته حاكماً لولايَّةِ جورجيا المؤيد للتنوعِ العِرقي في الحملة الإنتخابيَّة، إذ كسب حُلفاء أقوياء من الأميركيِّين السود مثل(أندرو يونغ الأبن Andrew Youg Jr ١٩٣٢-) ، الذي وصَف جيمي كارتر بالطيبِ وأعلن عن تقديم مساعدته أينما تطلب منهُ ذلك. وقال يونغ: " **كان جميع الليبراليِّين الذين عملت معهُم يشعرون بالتوترِ فِي غرفةِ مليئة بالسودِ ، في حين لم يكُن جيمي كارتر كذلك**" مؤكداً بأنهُ كان مُرتاحاً جداً في حواره معي حتى تلمست ثقافته وأنضباطه وتنظيمه وتمتعهِ بالمواصفاتِ التي تأهَّلَهُ للقيادةِ[١٤].

وإبَّان الهزيمة التي تعرض لها الديمُقراطي (جورج ماكغفرن George

McGovern ١٩٢٢-٢٠١٢) أمام الجمهوري نيكسون ، أضحى ترشيح الحزب الديمُقراطي للرئاسةِ محط رغبة عددٍ كبير من السياسيين الديمُقراطيِّين ، إذ شوهت فضيحة ووترغيت سُمعة الحزب الجمهوري لدرجةٍ أعتقد فيها الديمُقراطيِّين أن الوصول إلى البيتِ الأبيض أصبح أمراً محسوماً عام ١٩٧٦. وعلى هذا الأساس قدم أكثر من عشرةِ سياسيين من الحزبِ الديمُقراطي من بينهم كارتر ترشيحهم إلى الإنتخاباتِ التمهيديَّة للحزبِ بُغْيَة الحصول على الترشيحِ الرسمي للأنتخاباتِ الرئاسيَّة[١٥].

وفي ظلِ تلك الظروف ، أيقن كارتر أن الطريق إلى ترشيحِ الحزب الديمُقراطي والفوز يمُر عِبَر القواعد الشعبيَّة وليس عن طريقِ زُعماء الحزب أو النشطاء السياسيين ، إذ وَفَرت كُل من ولايتيَّ (أيوا Iowa –الغرب الأوسط) و (نيوهامبشاير New Hampshire – شمال شرق) المكانين المثاليين للدفاعِ عن تلك القواعد. ففِي أيوا تعقدت المؤتمرات الحزبيَّة لأسبابٍ تنظيميَّة ، فِي حِين مثلت نيوهامبشاير موطناً لإقامةِ أول إنتخابات تمهيديَّة ، وهو عرفاً دُرج عليه فِي الأنتخاباتِ الأميركيَّة منذُ عام ١٩٢٠، وقبل أن يُعلن أيَّ مُرشح آخر للرئاسةِ سافر كارتر قاطعاً أكثرِ من خمسين ألف ميل وزار سبعاً وثلاثين ولايَّة ، وأعتقد أنهُ قادرٌ على الفوزِ بسهولةٍ لتفوقهِ على الجميع. ومن جهتهِ أشتكى عضو الكونغرس عن ولايَّةِ (إريزونا Arizona – جنوبِ غرب) (موريس كنك أودال Morris King Udall ١٩٧٧-١٩٩١) [١٦]، وأحد مُنافسي كارتر ، قائلاً: " **فِي أيَّ مكان ذهبت إليه مؤخراً ، يقولون لي أن جيمي كارتر كان هُناك قبل أسبوع أو نحو ذلك**" [١٧].

أدرك كارتر أنهُ إذا ما أراد الظهور بقوةٍ مرشحاً عن الحزبِ الديمُقراطي، يتعين عليه جذب إنتباه وسائل الإعلام المحلية وتأكيد حضوره الجاهيري الفاعل فِي المؤتمراتِ الحزبيَّة الأوليَّة بوصفهِ عاملاً حاسماً للفوزِ فِي تجمع إنتخابي واحد أو إنتخابات تمهيديَّة تؤسس إلى وجودِ مُرشحٍ قادر على البقاء فِي الجولةِ اللاحقة من التصويت[١٨]. وعلى هذا الأساس بدأ طريق كارتر إلى البيتِ الأبيض فِي ولايتيَّ أيوا ونيو هامبشاير، ففِي حزيران ١٩٧٥ زارَ (مانشستر Manchester – شمال ولايَّة نيو هامبشاير) وأكبر مُدنها ، ثُم أنطلق إلى مدينةِ (كونكورد Concord – وسط ولايَّة نيو هامبشاير). وأشرف (هاميلتون غوردان Hamilton Jordan ١٩١٤-٢٠٠٨) على حملتهِ ، إذ إلتقى كارتر فِي الثامن والعشرين من آب ١٩٧٥ وأكد لهُ أهميَّة ولايَّة أيوا ، قائلاً: "**ضع فِي أعتبارك أن ولايَّة أيوا هي الولايَّة الأولى ذات الأولويَّة**" ، مؤكداً بأنهُ لا يُمكن للمالِ شراء دعم الصحافة هُناك ، لذلك طلب منهُ حضور المؤتمرات الحزبيَّة فِي الولايَّةِ وزيارتها بأسرعِ وقتٍ مُمكن ، وعليه زار كارتر أكثر من مئةِ مدينة فِي ولايَّةِ أيوا [١٩].

ومن جانبها زارت روزالين نحو مئة وخمسين مدينةٍ وقريَّة وأمضت خمسة وسبعين يوماً فِي ولايَّةِ (فلوريدا Florida – جنوبِ شرق) وحدها [٢٠]. وفِي أجتماعِ مندوبي الحزب الديمُقراطي في الولايَّةِ الذي عُقد فِي جامعتها فِي السادسِ والعشرين من تشرين الأول ١٩٧٥، حصل كارتر على أكبرِ عددٍ من أصواتِ المندوبين البالغ عددهُم نحو سبعه وأربعين مندوباً فِي المؤتمرِ الوطني الديمُقراطي العام ، ما حثَ الصحافة على إيلاءِ المزيد من الإهتمامِ بالمُرشحِ كارتر [٢١]. ومن الجديرُ بالذكر أن كارتر وظفَ سيرته الذاتيَّة فِي حملتهِ الإنتخابيَّة، إذ ركز على أصولهِ وجذوره الجنوبيَّة فِي بلدةِ (بلينز Plains) الصغيرة ، وعمله الشاق في طفولتهِ مع أبيهِ المُنضبط وأُمه التقدميَّة ، ومسيرته المهنيَّة فِي البحريَّةِ ، وإهتمامهِ بموسيقى الروك الجنوبيَّة وسباقات السيارات[٢٢]. وفي هذا الصَّدَد أشار أحد الجمهوريين إلى أن كارتر كان أذكى المُرشحين من الحزبين الجمهوري والديمُقراطي على حدٍ سواء، إذ عَرفَ دَغْدَغَة مشاعر الناخبين لصالحهِ[٢٣].

وبمرورِ الوقت بدأ كارتر إلى حدٍ كبير السيطرة على التغطيَّاتِ الصحفية ، ولاسِيَّما فِي نيوهامبشاير التي أرسلت القنوات التلفزيونيَّة الرئيسيَّة إليها ، أكثر من أربعمائة شخص وعشرين طاقم للتصويرِ، ونجح فريق كارتر في إتقانِ تنظيمِ الحملات الإعلاميَّة للوصولِ إلى أكبرِ عددٍ مُمكن من الناخبين الأساسيين. ونقل مسؤول حملته الإنتخابيَّة هاميلتون غوردان مجموعةٍ ضمت ثمانيَّة وتسعين مُتطوعاً من ولايَّةِ جورجيا بالمقرِ الرئيس فِي أتلانتا إلى نيوهامبشاير لمُدةِ أسبوع ، ما أثاروا ضجة إعلاميَّة كبيرة بعد أن توزعوا إلى مجموعاتٍ صغيرة وأتصلوا بنحوِ عشرين ألف منزل وظهروا مع كارتر فِي تجمُع حاشد فِي مدينةِ (مانشستر Manchester –جنوب ولايةِ نيو هامبشاير[٢٤]، على أن هذا التكتيك أُستمد من إجراءاتِ حملتهِ السابقة لمنصبِ حاكم الولايَّة عام ١٩٧٠ [٢٥].

وفِي التاسع عشر من كانون الثاني ١٩٧٦ تكللت تلك الجهود بالنجاحِ عندما أعُلن عن فوز كارتر بأغلبيَّةِ الأصوات فِي المؤتمرات الحزبيَّة التي عقدت فِي ولايَّةِ أيوا بنسبة (٢٩.١ ٪) من الأصواتِ ، إذ نسبت صحف الولايَّة الفضل فِي ذلك إلى حملتهِ الشخصيَّة الدؤوبة وأسلوبه الريفِي الذي أسهم على نحوٍ كبير فِي تعزيزِ موقفه الإنتخابي وتأثيره في مندوبي الولايَّةِ ، الأمر الذي منح كارتر هامشاً بنسبةِ (أثنين إلى واحد) على عضو مجلس الشيوخ وصاحب المركز الثاني (بيرش إيفانز بايه Birch Evans Bayh ١٩٦٣-١٩٨١) [٢٦]، مِن ولايَّةِ (إنديانا Indiana – الغرب الأوسط) [٢٧].

وفي الصَّدَدِ نفسه شكلت إجراءات جمع الأموال تحدياً وفُرصةً للمُرشحين الأقل شُهرة مِمن لا يستطيعون الحصول على المالِ بسهولةٍ ، إذ أقر الكونغرس تشريع إصلاح تمويل الحملات

الإنتخابيَّة ليُصبح قانوناً فِي الخامسِ عشر من تشرين الأول ١٩٧٤. ووفقاً لذلك أُتيح للمُرشحين الحصول على التمويلِ العام في حالِ جمعهم ما لا يقل عن خمسةِ ألاف دولارًا من مانحي القطاع الخاص فِي عشرين ولايَّةٍ على الأقلِ ، مع وضعِ حدٍ أقصى للتمويلِ الفردي ، ولا يجوز أن تتعدى التبرُعات الفرديَّة على عشرةِ ألاف دولار. على أن المُرشح جاكسون وآخرون تمكنوا من جمعِ أكبر عددٍ مُمكن من التبرُعاتِ الكبيرة قبل دخول القواعد حيز التنفِيذ ، ومع ذلك قرَرَ كارتر العمل بقواعدِ النظام الجديد ، إذ حضر حفلات جمع الأموال فِي جميعِ أنحاء الولاياتِ وأستعمل تقنيات البريد المُباشر التي سبق أن وظفها المُحافظون. كما باعت حملته القُمصان والفُستق وغيرها من الهدايا التذكاريَّة نظير مبالغ مالية زهيدة ، ونظم موظفوه حفلات موسيقى الروك التي ظهر فيها كارتر على خشبةِ المسرح مُخاطباً الجمهور ، وعلى الرغمِ من عدم تمكنه من بلوغِ أكبرِ المانحين ، إلا أنهُ جمع ما يكفِي من الأموالِ التي تؤهلهُ لتنظيمِ حملة إنتخابيَّة قويَّة [٢٨].

وفي مُستهلِ حملتهِ الإنتخابيَّة التي حملت شعار كارتر هو " **قائد من أجلِ التغيير**" وبدأت بُعيد خروجه من منصبِ حاكم جورجيا في تشرين الثاني ١٩٧٤، لم يمتلك كارتر سوى القليل من الأموالِ ، وفِي الأشهُرِ اللاحقة وظف فريق حملتهِ بنجاحٍ مجموعتين من المُمثلين ، إذ ضمت الأولى رفاق كارتر من ولايَّةِ جورجيا وعُرفت بإسمِ " **لواء الفستق**" التي سافرت على حسابها الخاص إلى بعضِ الولاياتِ مثل (يسكونسون Wisconsin – شمال وسط) ونيوهاماشير وولايةِ(بنسلڤانيا Pennsylvania – شمالِ شرق) وفلوريدا وأهايو و(نيومكسيكو New Mexico – جنوبِ غرب) وغيرها ، وطرقت أبواب البيوت لتوزيعِ البرنامج الإنتخابي والتحدث عن خلفِية كارتر ووجهات نظره للموطنين. وتألفت الثانية من زوجةِ كارتر وأبنائه ، إذ بذلت جهوداً حثيثةً وسخرت جميع إمكانياتها بُغْيَة إنجاح الحملة [٢٩].

ومن جانبٍ أخر أَكْمَنَ سلوك كارتر المُتواضع قُدرتهِ التنافُسيَّة الشرسة ، ولاسِيَّما بعد أن سَوَّقَ نفسهُ مُناهضاً للسياسةِ العُنصريَّة ، وأكد إبّان حملته الإنتخابيَّة فِي نيوهامبشاير : " **لا أُصدق ذلك بالطبع ، ولكنني أتطلع إذا كان بإمكاني مُصافحة كُل ناخب والجلوس والتحدُث معهُم قليلاً**" [٣٠]. ومع ذلك فإن جُزءاً كبيراً من جاذبيَّةِ كارتر تجلَّت فِي تواضعهِ وعدم إنخراطه مع سياسيَّ واشنطن ، إذ لم يُنتخب عضواً فِي الكونغرس ولم يكُن وزيراً، وعندما سُئل فِي مأدبةِ غداء فِي مدينةِ مانشستر بولايَّة نيوهامبشاير عن معوقاتِ مسعاه للترشيح ، أجاب بإستحياءٍ قائلاً " **ربما يكون مُعوقاً بسببِ حقيقة أنهُ ليس مُحامياً أو عضواً فِي الكونغرس**" [٣١]. وعلى الصَّعِيدِ نفسه واصل كارتر حملته الشعبيَّة بمُساعدةِ أنصارهِ من جورجيا الذين اتجهوا شمالاً وأثمرت جهودهم بفوزهِ فِي الإنتخاباتِ التمهيديَّة فِي نيوهامبشاير بنسبةِ (٢٩.٤ ٪) من الأصواتِ فِي الرابعِ

والعشرون من شباط ١٩٧٦، في حِين حصل أودال أقرب مُنافسيه على نسبةِ (٢٢.٧ ٪)، وجاء بايه فِي المركزِ الثالث بنسبةِ (١٥.١٪)، والأهم من ذلك هو أن كارتر المواطن الجنوبي أثبت قُدرتهُ على الفوزِ في الشمالِ [٣٢].

وعلى نحوٍ عام يُمكن القول أن فوز كارتر اللاحق فِي الإنتخاباتِ التمهيديَّة كان الأكثر أهميَّة بالنسبةِ لـهُ مُمثلاً للجنوبِ الجديد أو للحزبِ الديمُقراطي، ففِي التاسع من آذار ١٩٧٦ إستطاع هزيمةِ زميله الحاكم الجنوبي جورج والاس من ألاباما فِي الإنتخابات التمهيديَّة فِي فلوريدا. وقاد أندرو يونغ حملة قويَّة لصالحِ مواطنيه الجورجيين أثمرت عن حصولِ كارتر على (٧٥%) من أصواتِ الأميركيِّين السود ، وبهذا النصر أبعد الحزب الديمُقراطي عن إرثِهِ العُنصري[٣٣].

وعلى القدرِ نفسه من الأهميَّةِ جرت الإنتخابات التمهيديَّة فِي ولايَّةِ (كارولينا الشماليَّة North Carolina – جنوبِ شرق) ، ففِي إحدى الفعاليات الإنتخابيَّة فِي مدينةِ (وينستون سالم Winston– Salem – شمال غرب ولايَّة كارولينا الشماليَّة)، وقبل أيامٍ قليلةٍ من الإنتخاباتِ التمهيديَّة فِي الثالث والعشرين من آذار ١٩٧٦ ، وجه أحد الحضور سؤالاً إلى كارتر عما إذا كان مسيحياً مولوداً من جديد ، فأجابهُ بنعم. وعلى الرغمِ من أن بعض مُستشاريهِ حثوه على تجنُبِ أستعمال اللغة الإنجيليَّة العلنيَّة ، إلا أن كارتر عَمَدَ على أن "**هذا سيُساعدني حتى فِي (كاليفورنيا** California – الجزء الغربي) ، وأعلن للتجمُع الشعبي فِي ولايَّة كارولينا الشماليَّة إعتماده على إيمانهِ لمُساعدتهِ في التغلُبِ على قسوةِ الحياة السياسيَّة[٣٤].

وفِي سياقِ تداعيات التصريح الأخير لكارتر الذي وصِفَ بمثابةِ خروجه عن القاعدةِ فِي السياسةِ الرئاسيَّة منذُ الخطاب الذي ألقاهُ الرئيس السابق(جون فيتزجيرالد كينيدي John Fitzgerald Kennedy١٩٦٠-١٩٦١)[٣٥] أمام تجمُع شعبي فِي مدينةِ (هيوستن Houston – شمالِ شرق ولايَّة تكساس Texas– الجنوب الأوسط)، فِي الثاني عشر من أيلول١٩٦٠، إذ أعلن فِيه إخلاصه المُطلق للتعديلِ الأول للدستورِ ونبذ الضغوط والإملاءات الدينيَّة والحد من تأثيرها السياسي، في الوقتِ الذي أدرك فيه كارتر أهمية معرفة الناخبين لعقيدتهِ الدينيَّة [٣٦].

رأى كارتر أهمية إتقان التعامل مع وسائلِ الإعلام بصدَّدِ مُعتقداته الدينية، فصرح قائلاً: "**إذا كان هُناك أولئك الذين لا يريدون التصويت لصالحي لأنني مسيحي مُلتزم بشدةٍ ، أعتقد أنهُم يجب أن يصوتوا لشخصٍ آخر**". وفي الوقتِ نفسه حرص على عدمِ إساءة فهمه ، إذ عقد مؤتمراً صحفِياً عاماً لإزالةِ الغموض عن الإنجيليَّة، وتحدث عن تجربتهِ الدينيَّة التي أعقبت هزيمته فِي منصبِ الحاكم عام ١٩٦٦ [٣٧]. وفي المدى القريب جنى كارتر ثمار تصريحه ، إذ أكد الناخبون الديمُقراطيون فِي ولايَّةِ كارولينا الشماليَّة في الثالثِ والعشرين من آذار ١٩٧٦ حصوله على

(٥٤%) من أصواتِ ولايَّةِ جورجيا ، وهي أول إنتخاباتٍ تمهيديَّة فاز فِيها كارتر بالأغلبيَّةِ. ولم يحصل جورج والاس الذي تطلع إلى إستمرارِ حملته المُتعثرة بعد هزيمتهِ فِي فلوريدا، إلا على (٣٥٪) مُنهياً ترشُحه للرئاسةِ بقولهِ لكارتر: " **لقد أخبرت جماهيري أنني أُريد أن أهزمك فِي ولايَّةِ كارولينا الشماليَّة ، ولم أرغب فِي أي شيء فِي حياتي سوى ذلك** "، وبذلك تخلص الحزب الديمُقراطي من أكثرِ دُعاة الفصل العُنصري ، بعد إخفاقهِ أمام كارتر [٣٨].

وَسَّعَ تغلب كارتر على والاس أُفق تصريحاته العلنيَّة المؤيدة للمُساواة العِرقيَّة ، إذ أعلن أمام تجمُعٍ حاشدٍ فِي مدينةِ (إنغلوود Englewood – شمالِ شرق ولايَّة نيوجيرسي): "**أن أفضل شيء حدث للجنوبِ فِي حياتي هو إقرار قانون الحقوق المدنيَّة**" الذي مَنحَ السود فُرصة التصويت وشغل الوظائف وشراء المنازل والذهاب إلى المدرسةِ والمُشاركة فِي الشؤونِ العامةِ على قدمِ المُساواة مع البيض [٣٩]. على أن ذلك لايعني فوزه بجميعِ الإنتخابات التمهيديَّة للحزبِ الديمُقراطي ، إذ خَسِرَ ولايَّةِ ماساتشوستس أمام هنري جاكسون وبعض الإنتخاباتِ التمهيديَّة اللأحقة أمام عضو مجلس الشيوخ (فرانك تشيرش Frank Church ١٩٥٧-١٩٨١) [٤٠] من ولايَّةِ (أيداهو Idaho – شمالِ غرب). وعلى نحوٍ عام أثبتت إنتصارات كارتر فِي ولاياتِ (إلينوي Illinois – الغرب الأوسط) وأوهايو و(بنسلفانيا Bennsylvania – شمالِ شرق) قُدرتهُ على الفوزِ فِي شمالِ الولاياتِ الصناعيَّة ، ففي مطلعِ حزيران ١٩٧٦ لاحت في الأُفقِ دلالات فوزه بالرئاسةِ ، إذ تزايد عدد الناخبين الداعمين لهُ في الوقتِ الذي أكد فيه ألتزامه بمبادئ الصدقِ والأخلاق في تعامُلهِ مع الشعب، فقال: "**لا أرى أيَّ سببٍ يدعو الرئيس إلى الكذب**". ووَعَدَ بأن غير المؤتمن والنَزيه من أعضاءِ الحكومة سيفقُد الوظيفة ، وعندما سُئل عن تأثيرِ رينهولد نيبور، أجاب كارتر أن " **إحدى المسؤوليات الكُبرى التي أتحملها كقائدٍ وزعيم مُحتمل هي مُحاولة إقامة العدالة**"، وذكر أن هذه المُهمة تنطبق على سلسلةٍ واسعةٍ من الأمورِ ولاسِيَّما: الشؤون الدوليَّة والسلام والمُساواة والقضاء على الظلم فِي التَّمييزِ العُنصري ونظام العدالةِ الجنائيَّة [٤١].

وعلى وفقِ ماتقدم أحتل كارتر مركز الصدارة فِي الإنتخاباتِ التمهيديَّة للحزبِ الديمُقراطي فِي ولايَّةِ تكساس، ويُعزى ذلك إلى (جيمي ريموند ألين Jimmy Raymond Allen ١٩٢٧-٢٠١٩) راعي الكنيسة المعمدانيَّة الأولى فِي مدينةِ (سان أنطونيو San Antonio – جنوبِ غرب ولايَّةِ تكساس) الذي أضفى على حملتهِ القبول بين المعمدانيين فِي تكساس ، بعد أن تحقق من مصداقيةِ كارتر وأستعداده للترشُحِ للرئاسةِ لأنهُ مسيحياً مولوداً من جديد ، إذ وصفهُ بأنهُ " **تجسيد لما يجب أن يكون عليه المسيحي** " [٤٢]. وعلى الرغمِ من خسارتهِ فِي الإنتخاباتِ التمهيديَّة فِي كاليفورنيا فِي الثامنِ من حزيران ١٩٧٦ أمام حاكم الولايَّة (أدموند جيرالد براون الأبن

Edmund Gerald Brown Jr. ١٩٧٥-١٩٨٣) [٤٣]، إلا أن كارتر فاز في أوهايو ونيوجيرسي وحصل على عددٍ كافٍ من المندوبين للفوزِ بالترشيح ، وفي مُنتصفِ حزيران أنصب إهتمامه على تسميةِ نائبهِ[٤٤]. وإستناداً إلى أُسس أختيارهِ المُمنهج والدقيق ، كتب كارتر: " **لقد أتخذت قراراً مُبكراً واحداً فقط بشأنِ نائب الرئيس، وهو أنهُ كان من المُهمِ بالنسبةِ لي أن أختار عضواً فِي الكونغرس ليكون نائباً لي بُغْيَة توفِير بعض التوازنِ فِي ترشيحِ الحزب**". وبعد مُداولاتٍ مطولة مع المُرشحين وقع أختياره على عضو مجلس الشيوخ الأميركي (والتر مونديل Walter Mondale ١٩٧٧-١٩٨١) [٤٥] من ولايَّةِ (مينيسوتا Minnesota – الغرب الأوسط العُليا [٤٦]. وبناءً على لقائهما وإجتماعهما ، أكد كارتر: " **وجدت أن مونديل هو شخصاً مُناسباً لي أكثر ، إذ نتشارك الأفكار نفسها حول طريقة عملنا سوياً كفريقٍ واحد**" [٤٧].

وفِي خِضَمّ تلك التطورات شَرَّعَ كارتر فِي توسيعِ نطاق شعبيتهِ قُبيل الإنتخابات العامة ، إذ أكد على خُططه بصدَّدِ برنامجِ الرعايَّة الصحيَّة الشاملة ، وأعرب عن أسفهِ لإرتفاعِ مُعدلاتِ التضخُم وعدم المُساواة الإقتصاديَّة. وأكد على حقوقِ العُمال داعياً إلى رفعِ الحد الأدنى لأجورِهم ، ودعا إلى الإستثمار فِي مصادرِ الطاقة المُتجددة ، وتوخي الصدق فِي تعامُلات الحكومة مع مواطنيها والدول الأُخرى ، وشدَّدَ على مراعاةِ حقوق الإنسان وإطلاق سراح السُجناء السياسيين. وأعلن كارتر إبَّان تدشينه الجناح الجديد لمُستشفى كينغ فِي مدينةِ (لوس أنجلوس Los Angeles – جنوبِ غرب ولايَّةِ كاليفورنيا): " **أقف أمامكُم مُرشحاً لمنصبِ الرئيس، رجُل رُفعت حياته مثل حياتكُم بحلمِ مارتن لوثر كينغ**" ، وأكد بأن القلةِ من الأغنياءِ والأقوياء ما زالوا يتخذون القرارات، وعلى الفقراءِ والضُعفاء تحمُل العواقب [٤٨].

ومن جهتهم أبدى رجال الدين الإنجيليين دعمهم للمُرشحِ كارتر ، ففِي التجمع السنوي للمؤتمرِ المعمداني الجنوبي الذي أنعقد قبل وقتٍ قصير من حصولِ كارتر على ترشيحِ الحزب الديمُقراطي فِي حزيران ١٩٧٦ ، أُتفق على ترشيحهِ لإيمانهِ بالدين المسيحي وما يحملهُ من مبادئ ، وأن الولاياتِ المُتحدة " **بحاجةِ إلى رجُلٍ مولود من جديد فِي البيتِ الأبيض** " ، كما بدأ الإنجيليون الإفصاح عن " **كُتلة التصويت الإنجيليَّة**" ودورهم فِي ترشيح كارتر للإنتخاباتِ الرئاسية[٤٩].

وفِي الرابع عشر من تموز ١٩٧٦ رشح المندوبون للمؤتمرِ الوطني الديمُقراطي المُجتمعين فِي ولايَّةِ(نيويورك New York – شمالِ شرق) ، بأغلبيَّةٍ ساحقة جيمي كارتر لمنصبِ الرئيس ، وهي المرةِ الأولى منذُ عهدِ الرئيس (زاكاري تايلور Zachary Taylor ١٨٤٩-١٨٥٠) [٥٠] التي أختار فِيها حزبٌ كبير شخصاً من أقصى الجنوب. وأستهل كارتر خطاب قبولهِ فِي اليومِ التالي بنفسِ الكلمات التي أستعملها كثيراً إبَّان حملته الإنتخابيَّة وسط هتافات وتصفِيق الحضور، إذ

قال: " **أسمي جيمي كارتر، وأنا أُرشح نفسي للرئاسةِ**"، وأعرب عن أسفهِ للأنحرافِ الأخلاقي فِي أميركا وإخفاق قيادتها ، وأضاف: " **لقد عاشت بلادنا فترة عذاب ، لقد حان الوقت للشفاء**" [٥١].

وفي الثاني من تموز ١٩٧٦ أنعقد المؤتمر الوطني الديمُقراطي فِي مدينةِ نيويورك، وحينذاك حظيَّ كارتر بالعددِ الكافي من المندوبين للفوزِ بالترشيح. وحرص جميع المُشاركين على وحدةِ الحزب التي عانى منها فِي المؤتمراتِ للأعوامِ (١٩٦٨-١٩٧٢)، وبالفعلِ فاز كارتر بالترشيحِ بسهولة فِي الأقتراعِ الأول بعد حصولهِ على (ألفان ومئتان وتسعة وثلاثون صوت) بنسبةِ (٧٤ ٪)، فأختار السيناتور والتر مونديل ليكون نائبهُ [٥٢].

ثالثاً: المُنافسة الرئاسية بين كارتر والرئيس جيرالد فورد

بعد أن ضمن كارتر فوزه بترشيحِ الحزب الديمُقراطي ، أنتقل إلى مرحلةِ مُنافسة خَصمهِ الجمهوري (جيرالد فورد Gerald Rudolph Ford ١٩٧٤ – ١٩٧٧) [٥٣]، إذ أعلن فِي آب ١٩٧٦ أمام جمهور (لوس أنجلوس Los Angeles – جنوبِ غرب ولايَّةِ كاليفورنيا) ، أن الموظفين العموميين يتحملون مسؤوليَّة مُحاسبة تجاوز الشخصيات الكبيرة ، وبذل جهودهم في تقديرِ أوضاع الأشخاص الفُقراء والسود الذين يتحدثون لُغة أجنبيَّة وغير المُتعلمين جيداً وغير القادرين على التعبيرِ ، ولديهم بعض المشاكلِ الصعبة. والأهم من ذلك تعهد كارتر بتوخي الأمانة فِي العمل الحكومي إلى جانبِ الحدِ من البيروقراطيَّةِ والإنفاقِ العسكري ومبيعات السلاح إلى الخارجِ والتقليل منهُما على الصَّعِيدين الداخلي والخارجي [٥٤].

أعتمد كارتر وفريقه الإنتخابي إستراتيجية التركيز على الولاياتِ الغربية بشطرها الجنوبي ذو الأغلبيةِ الأفريقية التي أعلنت ولائها للحزبِ الديمُقراطي ، كما هاجمت حملته إدارة فورد للشؤونِ الخارجية ، ومدى إيمانه بالقيَّمِ الدينية المسيحية[٥٥]. وفي هذا الصدد أستغل فورد علاقته الجيدة مع بيلي غراهام الذي سعى طوال الحملة إلى تعزيزِ مكانته بين الإنجيليين ، وعلى الرغمِ من تعهُده عام ١٩٧٦ بالبقاءِ "**على بُعدِ مليون ميل من السياسةِ**"، إلا أن غراهام لم يستطع مقاومة إقحام نفسه فِي اللُعبةِ السياسيَّة ، إذ أعلن: " **أُفضل أن يكون فِي المنصبِ رجل مؤهل تأهيلاً عالياً ليكون رئيساً ولا يولي الكثير من أهتماماتهِ الدينيَّة ، من رجُل ليس لديهِ مؤهلات ولكنهُ مُتدين** ". وأشارَ إلى أنهُ ليس هُناك فرق كبير بين ما يعتقدهُ كارتر وفورد ، ولأن حملة كارتر ركزت كثيراً على قضايا الأخلاق والنزاهة وشددت على مؤهلاتِ المُرشح الإنجيليَّة ، فُسِّرت تصريحات غراهام بوصفها دعماً للمُرشحِ الجمهوري فورد [٥٦].

وفِي أواخرِ آب ١٩٧٦، ظهرت (قضيَّة الإجهاض) على نحوٍ مُفاجئ مع الحملةِ الإنتخابيَّة ، إذ مثلت أداتً حاسمة بالفوزِ فيها ، ولاسِيَّما أن الأساقفة الروم الكاثوليك أكدوا على دعمِ المُرشح

الذي يرفض قانونية الإجهاض ، إلا أن الإنجيليين إعتبروه قضيَّة كاثوليكيَّة [٥٧]، ورفضوا بشكلٍ عام رؤيَّة الإجهاض كقضيَّة محددة، وبالتالي أُثبط قانون الإجهاض في ظلِ دعوة المؤتمر العام للكنيسة الميثوديَّة المُتحدة للمجالس التشريعيَّة فِي الولاياتِ إلى إلغاء القوانين التي تُقيد الإجهاض ، وعلى الرغمِ من إعترافِ الميثوديون بـ "**قدسيَّة الحياة البشريَّة التي لم تولد بعد**" ولكنهُم أعلنوا إلتزامهم باحترامِ قدسيَّة حياة ورفاهيَّة الأُم ، التي قد تتضر جراء الحمل غير المقبول [٥٨]. ومن جهتهِ تعامل كارتر مع الإجهاضِ بوصفهِ مسألة أسترضاء للأساقفةِ الكاثوليك الذين حاولوا الضغطِ عليه ، إذ رفض ذلك وأكد بأنهُ في الوقتِ الذي "**يعارض شخصياً**" الإجهاض ، إلا أنهُ ملزم بقرارِ المحكمة العُليا. ويُعزى ذلك إلى مُراعاتهِ مُتطلبات إدارته حاكماً ، مُفضلاً تمرير التعديل الدستوري الخاص بالإجهاض [٥٩].

وفي خضّمِ تلك المواقف ، أشارت أستطلاعات الرأي إلى أن كارتر يتقدم بين الناخبين الروم الكاثوليك ، في الوقتِ الذي أستمر فيه الأساقفة الكاثوليك الضغط عليه بشأنِ الإجهاض ، وبعد أن أكتشف كارتر أنقسام الأساقفة والعلمانيين الكاثوليك ، عَبَّر فِي أيلول ١٩٧٦ عن قناعتهِ بأن " **الإجهاض غلط** "، وأشار إلى الحاجةِ لإتخاذ التدابير التي من شأنها الحد من مُمارستهِ ، بما فِي ذلك التثقيف الجنسي وتنظيم الأسرة وسن وقوانين أكثر مُلاءمة للتبني [٦٠].

وفِي مقالٍ أفتتاحي أثارت مجلة (المسيحيَّة اليوم Christianity Today) فِي عددها الصادر فِي أيلول ١٩٧٦ قضيَّة الإجهاض ، واصفةً إياهُ تحدياً لحملةِ كارتر الإنتخابيَّة ، ولاسِيَّما بعد أن أعلن أساقفةِ (سينسيناتي Cincinnati – أحد أكبر مُدن ولايَّة أوهايو)، أنهُم " **لا يزالون يشعرون بخيبةِ الأمل** " جراءِ عدم وقوف المُرشحين الرئاسيين بقوةٍ لألغاءِ قانونيَّة الإجهاض ، على أن المجلة أعربت عن تعاطُفها مع المُرشحِ كارتر الذي أضطر التساهُل مع تمريرِ الإجهاضِ عندما أُدخل شرطاً عارض التعديل الدستوري المُناهض للإجهاضِ [٦١]. ومن جانبهم أستغل فريق حملة فورد الإنتخابيَّة ، المُقابلة التي أجراها كارتر مع مجلةِ (بلاي بوي Playboy – الفتى اللعوب)[٦٢] فِي العشرين من أيلول ١٩٧٦ ، عندما تحدث فِيها عن أُسرتهِ وتعاملهِ مع زوجتهِ وأهتماماته الدينيَّة ، إذ أتهموه بتعمُدِ إجراء المُقابلة مع "**مجلة إباحيَّة بذيئة** "، وبأنهُ "**ذئب يرتدي ملابس حمل**"، في حِين روجوا إلى أن خصمه جيرالد فورد يقرأ الكتاب المُقدس كُل ليلة ، وأن "**جيمي كارتر يرتدي دينه على جُعبتهِ ولكن فورد يرتديه فِي قلبه**" [٦٣].

وعلى صَعيدٍ مُتصل أشار الروائي والصحفي (باتريك أندرسون Patrick Anderson ١٩٢٨-٢٠١٧) كاتب خطابات كارتر أثناء حملته الإنتخابيَّة ، إلى تأثيرِ المُقابلة التي أجرتها معهُ مجلة بلاي بوي ، إذ رأى أن مُجرد قبولها من كارتر أدى إلى: **عرقلة تقدُمه** ، **توتر علاقاته الصحفية**

، وضعه في موقفٍ دفاعي ، دخول حملته فِي حالٍ من الفوضى ، تهديد النصر الإنتخابي الكبير الذي تطلع إليه " ، ومع ذلك أكد أندرسون على موقف الناخبين الأميركيِّين الذين لم يتأثروا كثيراً بهذا الأمر [٦٤]. على أن المُناظرات الرئاسيَّة أتاحت للناخبين فُرصة الحصول على معلوماتٍ عن المُرشحين ، ففي المُناظرةِ الأولى التي جمعت بين كارتر وفورد في مدينةِ فيلادلفيا بولايةِ بنسلڤانيا في الثالثِ والعشرين من أيلول ١٩٧٦، وقُدر عدد مُتابعيها بنحوِ أربعة وثمانين مليون مُشاهد ، إذ كُرست على السياساتِ المحلية ، وظهر فيها فورد مُسترخياً وواعداً بأصلاحِ (قانون الضرائب) دون عرض التفاصيل ، فقال:" **أنهُ لاينبغي أن يكون كارتر رئيساً لأنهُ سيقول أيَّ شيء وفي أيَّ مكان ليكون رئيساً**" ما أحرج كارتر الذي بدت عليه علامات التوتر ، في الوقتِ الذي أظهرت فيه أستطلاعات الرأي العام أنخفاضاً في شعبيتهِ بنحوِ (عشرِ نُقاط)[٦٥].

وعلى الرغمِ من أن مُقابلة مجلة بلاي بوي مثلت سوء تقدير ، إلا أن معسكر كارتر إستفاد من الأغلاطِ التي أرتكبها فورد ، ففِي سياق المُناظرة الإنتخابيَّة المُتلفزة الثانية التي عقدت في مدينةِ سان فرانسيسكو فِي السادسِ من تشرين الأول ١٩٧٦ وخُصصت للشؤونِ الخارجية ، أنتقد فيها كارتر سياسة فورد الخارجية واصفاً أياها بالضعيفةِ وغير المؤثرة ، مؤكداً أنهُ في حالِ فوزه سيكون أكثر صرامه في تعامُلهِ مع الإتحادِ السوڤيتي[٦٦]. ومن جهته إتخذ فورد موقفاً دفاعياً ، إذ أخفقَ في الأجابةِ عن سؤالٍ مُقدم المُناظرة بشأنِ أتفاقية هلسنكي ، وفسح المجال أمام موسكو في الهيمنةِ على دولِ شرق أوربا ، إذ رد فورد: " **لا توجد هيمنة سوڤيتيَّة على أوربا الشرقيَّة ولن تكون هُناك أبداً تحت إدارةِ فورد**". وقلل من شأنِ الأتحاد السوڤيتي فِي مسألةِ الحرب الباردة ، مؤكداً أستقلال دول الكُتلة السوڤيتيَّة وأن الحربين العالميتين وحرب كوريا والحرب الأميركيَّة فِي ڤيتنام ، مثلت حروباً ديمُقراطيَّة أيَّ فِي عهد الرؤوساء الديمُقراطيين ، وهو إدعاء غير مقتع ، مالبث أن دحضه كارتر بسهولة [٦٧].

أتفق أغلب الباحثين والمُتخصصين في الشأنِ السياسي أن إجابة فورد غير المحسوبة في المُناظرةِ الأخيرة التي شاهدها الملايين ، أثرت على نحوٍ حاسم في نتيجةِ الإنتخابات ، إذ ظهر وكأنهُ لايعرف طبيعة الخارطة السياسية ، ما دفع كارتر إلى أستغلالها لصالحهِ واصفاً فورد بإفتقارهِ للحسِ السليم والدراية في الشؤونِ الخارجية. وإزاءِ ذلك أظهرت أستطلاعات الرأي العام بعد المناظرةِ بأن المُرشح كارتر تمكن من سحقِ فورد الذي حاول بعد أيام قليلة من المُناظرةِ تلافي هفوات تصريحه بتقديمِ أعتذاره في لقائهِ مُمثلين عن الأميركيِّين من أصولٍ أوربية شرقية ، ألا أن وسائل الإعلام ظلت تُردد أغلاطه بسخريةٍ ، فرد فورد: " **إن وسائل الإعلام ركزت على حملةٍ واحدة فقط وتجاهلت كُل شيءٍ أخر**" [٦٨].

وفِي الثاني من تشرين الثاني ١٩٧٦، أُعلنت نتائج الإنتخابات الرئاسية بفوزِ كارتر ، إذ حصل على نسبةِ أصوات بلغت (٤٩،٩%)، في الوقتِ الذي حصل فيه فورد على نسبةِ (٤٧،٩%)، إذ كان العدد النهائي لتصويتِ المندوبين للمُرشح كارتر(مئتان وسبع وتسعين) صوتاً ، في حِين حصل فورد على (مئتان وأربعين). وعليه أُنتخب جيمي كارتر الحاكم السابق لجورجيا رئيساً للولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة. ويُعزى التقارُب فِي نسبةِ التصويت إلى تبعات مُقابلة مجلة بلاي بوي ، إذ حصل فورد على (ثلاثمئة وأثنان مليون) صوت إنجيلي أكثر من كارتر، ومع ذلك فإن الدعم الإنجيلي لكارتر فِي (خمسين مُقاطعة إنجيليَّة) حسمت النتائج بزيادةٍ بلغت (٢٠٪)، إلا أن السبب الرئيس لفوزِ كارتر يُعزى إلى فضيحةِ ووترغيت التي أنهت آمال الجمهوريون [٦٩].

وفي ظهرِ يوم أعلان النتائج أجتمع الرئيس فورد مع عائلتهِ في البيتِ الأبيض وتحدث من على شاشاتِ التلفاز شاكراً مؤيديه ، ثم طلب من زوجتهِ (بيتي وارين Betty Warren ١٩١٨-٢٠١١) قرأءة بيان التنازُل للمُرشحِ الفائز ، وفي غضونِ شهرين أستكمل فورد إجراءات تَسَنُّم الرئيس المُنتخب لزمامِ الحُكم. ومن جانبهِ علق كارتر على ذلك بأنهُ " **لم يسبق لرئيس مُنتهية ولايته فعل ذلك بالوقتِ المُحدد ، مثلما ما فعله فورد لضمانِ أنتقال سلسٍ للسُلطة** "، وبُغْيَة تعزيز خبرتهِ السياسيَّة قرر كارتر بعد فوزِه في الإنتخاباتِ ، الإتصال بأعضاءِ مجلس الشيوخ ، ولاسِيَّما السيناتور فرانك تشيرش ووالتر مونديل ، وعلى نحوٍ عام مثلت الإنتخاباتِ العامة بالنسبةِ لهُ تجربةً أصعب من نظيرتها التمهيديَّة الديمُقراطيَّة ، إذ قال:" **لقد ورثت الآن عباءة قيادة الحزب الديمُقراطي، بما فِيها من بهارج سلبيَّة وثقيلة**" [٧٠].

وفي الإتجاهِ نفسه وصف كارتر مُنافسه فورد بأنهُ " **رجُلاً لطيفاً** " إذ كان قد نجا من تحدٍ عنيف فِي الإنتخابات الأوليَّة أمام حاكم ولايَّة كاليفورنيا (رونالد ريغان Ronald Reagan ١٩٨١-١٩٨٩) [٧١] مؤكداً بأن الكثير من الأميركيِّين مدينون للرئيسِ فورد لإنقاذهِ البيت الأبيض من التفكُكِ جراء إستقالة الرئيس السابق ريتشارد نيكسون " **المخزيَّة سياسياً** " [٧٢].

الخاتمة:

يتضح أن حملة جيمي كارتر الإنتخابيَّة مثلت نُقطة تحولٍ مُهمة في السياسيةِ الأميركيَّة عندما جمعت بين إستراتيجية إنتخابية مُبتكرة وبرنامج سياسي طموح في ظلِ مُنافسة شرسة مع الرئيس السابقِ جيرالد فورد ، إذ أظهرت تلك الحملة قُدرة فائقة لكارتر على أستغلالِ الفُرص السياسيَّة ، إذ بدأ حملتهِ مُبكراً وأستهدف الولاياتِ الجنوبيَّة لتعزيز فرصتهِ مُستفيداً من حالِ عدم الثقة في الحكومة الفيدراليَّة بعد فضيحة ووترغيت ، أعتمد حملة ميدانية نَشطة ، فقد زار العديد من الولاياتِ مستفيداً من قواعد الحزب الديمُقراطي الجديدة التي شجعت على

المُشاركةِ الشعبية ، كما ركز على إستعادة الثقة فِي الحكومة ، متعهداً بالشفافيةِ ومُكافحة الفسادِ ، كما تبنى سياسات هدفت إلى تبني رؤيةٍ إقتصاديةٍ سعت إلى مُكافحةِ التضخُم والبطالة ، أستفاد كارتر من تراجُعِ شعبية فورد جراء العفوِ عن الرئيسِ نيكسون والأزمات الإقتصادية المُتلاحقة ، ما أثرت سلباً في حملتهِ ومن ثم في إخفاقهِ وبُزُوغِ نجم جيمي كارتر.

الهوامش:

(١) دبلوماسي ومُحامي أميركي ، وُلدَ فِي ولايَّةِ تكساس عام ١٩١٨ وتمتع بشخصيَّةٍ مؤثرة فِي السياسةِ والدبلوماسيَّة والقانون ، إذ أسس مكتب مُحاماة خاص عام ١٩٤٥ مالبث أن أصبح واحداً من أكبرِ الشركات القانونية الدولية بفروعها الخمسة عشر التي وظفت نحو تسعمائة مُحامٍ ومُتخصص من جميعِ أنحاء العالم. شملت أنشطته التجاريَّة العمل فِي عددٍ من اللجان المصرفية ومجالس العمال الدولية التي أهلتهُ العمل مُمثلاً تجارياً لأميركا فِي عهد الرئيس ومبعوثاً خاصاً للشرقِ الأوسط. وفِي عامِ ١٩٨١ شغل منصب عضو مجلس أمناء مركز الدراسات الإستراتيجيَّة والدوليَّة وعضو مجلس العلاقات الخارجيَّة ، وعمل سفيراً لدى روسيا (١٩٩١-١٩٩٢). توفى فِي واشنطن عام ٢٠١٤.

John Kenneth Galbraith, The Selected Letters of John Kenneth Galbraith, University Cambridge Press, Massachusetts, 2017, p.401.

(٢) حوراء عبد الستار عبد الجبار الرياحي ، سياسة الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة تجاهِ كوبا فِي عهد الرئيس جيمي كارتر ١٩٧٧ – ١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كُليَّة الاداب ، جامعةِ البصرة ، ٢٠١٩، ص ٤٦-٤٧؛

Rosalynn Carter, First Lady from Plains, Publisher Fayetteville: University of Arkansas Press,
Arkansas ,1994, p. 107.

)3(Jimmy Carter, Why Not the Best, Bantam Books Publisher, New York, 1976, p.137.

(٤) الرئيس السابع والثلاثون للولاياتِ المُتحدة ، وُلدَ فِي ولايَّةِ كاليفورنيا عام ١٩١٣، وتخرج من كُليَّةِ الحقوق بجامعةِ (ديوكDuke – ولاية كارولاينا الشمالية) عام ١٩٣٧، ومارس المُحاماة فِي كاليفورنيا وأنتقل إلى واشنطن العاصمة عام ١٩٤٢ للعملِ فِي الحكومة الفِيدراليَّة. وبعد أن خدم فِي فِي قواتِ الإحتياط البحريَّة إبّان الحرب العالميَّة الثانيَّة ، أُنتخب لعضويَّةِ مجلس النواب عام ١٩٤٦ ، وفِي عامِ ١٩٥٠ أُنتخب عضواً فِي مجلسِ الشيوخ ، ثُم نائباً للرئيسِ (دوايت أيزنهاور Dwijht Eisenhower ١٩٥٣-١٩٦١) عام ١٩٥٢، وعمل ثمانية أعوامِ نائباً للرئيس. وفي عامِ ١٩٦٠ خسر الإنتخابات الرئاسيَّة أمام الديمُقراطي جون كينيدي. وفي إثرِ إخفاقهِ في إنتخاباتِ حاكم ولايَّةِ كاليفورنيا عام ١٩٦٢ أعلن إعتزاله الحياة السياسيَّة، ومع ذلك خاض عام ١٩٦٨ إنتخابات الرئاسة مرةً أُخرى وهزم المُرشح الديمُقراطي هيوبرت همفري ، وإبّان رئاسته تقلصت مُشاركة الولاياتِ المُتحدة فِي حربِ فِيتنام ، وأنفرجت علاقاتها مع الإتحادِ السوفيتي والصين ، وأُنشأت وكالة حمايَّة البيئة وإدارة السلامة والصحة المهنيَّة. أنتهت ولايَّته الثانيَّة مُبكراً ، إذ أستقال من منصبهِ جراء (فضيحة ووترغيت Watergate scandal– عملية تجسُس سياسي عام ١٩٦٨ على مكاتبِ الحزب الديمُقراطي المُنافس في مُجمع مكاتب ووترغيت في واشنطن). توفى فِي نيويورك عام ١٩٩٤.

New Age Encyclopedia, Lexington Publications,18th.ed.,1980, vol.13, pp.187-189; Encyclopedia of California vol1,Somerset Publishers, New York,1999, pp.40-44; Encyclopedia Americana, International Edition, vol20, New York,1979, p.389-391.

5 Stanly Godbold, Jr., Jimmy and Rosalynn Carter: the Georgia years, 1924-1974, University Press, Inc., publishes works that further, Oxford, 2010, p. 241.

6 Axel E. Schafer, Countercultural Conservatives: American Evangelicalism from The Postwar Revival to the New Christian Right, University of Wisconsin Press, Wisconsin, 2011, pp.83-86.

David R. Swartz, Moral Minority: The Evangelical Left in an Age of Conservativism, Philadelphia: University of Pennsylvania Press, Pennsylvania, 2012, p.172.

(٨) حسين شريف ، الولاياتِ المُتحدة من الاستقلال والعزلة إلى سيادة العالم ١٧٨٣-٢٠٠١ ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة، ٢٠٠١ ، ص ٥٤٢ ؛

Randall Balmer Redeemer, The Life of Jimmy Carter, Basic Books, New York 2014, p.47.

9 Carter., Why Not the Best., p. 123.

(١٠) الأهرام " جريدة " ، القاهرة ، العدد ٣٢١٨٦ ، ٢٠ تشرين الأول ١٩٧٧ ، ص ٥؛

Balmer., Op. Cit., p.52; Robert kirby Green, the managerial moralist: the domestic policy of Jimmy Carter 1977-1981, Unpublished Ph. D Dissertation, University Queen mary, London, 2018, p.19; Paul Charles light, the presidets Agenda: domestic policy choice from Kennedy to carter, Unpublished Ph. D Dissertation, University of Michigan, Michigan ,1980, p 128.

(١١) جيمي كارتر، مُذكرات البيت الأبيض ، ترجمة سناء شوقي حرب ، شركة المطبوعات للنشرِ والتوزيع ، بيروت ، ط ٢، ٢٠١٣، ص ٢١.

(١٢) Godbold., Op. Cit., p. 271.

(١٣) الرئيس الثامن والعشرين للولاياتِ المُتحدة الأميركية ، ولد في ولايهِ (فرجينيا Virginia – جنوبِ شرق) عام ١٨٥٦، إنخرط في العملِ الأكاديمي حتى أصبح رئيساً لجامعةِ (برنستون Princeton– نيوجرسي)، ثُم حاكماً لولايةِ نيوجيرسي منذُ عام ١٩١١ حتى فوزه مُرشحاً عن الحزبِ الديمُقراطي في الإنتخاباتِ الرئاسية عام ١٩١٢ لدورتين مُتتاليتين. أصيب بالشللِ حتى توفي عام ١٩٢٤ في العاصمة الفيدرالية (واشنطن دي سي D.C. – Washingtonشرق الولايات المُتحدة).

The New Encyclopedia Britannica, Encyclopedia Britannica Inc.,Chicago,15th.ed., 1988, vol.19, pp. 387-390.

(١٥) Schafer., Op. Cit., p.78.

(١٦) Marshall Frady, Southerners: A Journalist's Odyssey, New York, 1980, p.344.

(١٦) سياسي ديُقراطي ومُحامي أميركي ، ولد فِي ولايَّةِ اريزونا عام ١٩٢٢، وبعد الحرب العالميَّة الثانيَّة نال درجة البكالوريوس فِي جامعةِ أريزونا ، وفِي عام ١٩٦١ فاز بعضويةِ الكونغرس عن ولايَّةِ أريزونا وبرَزَ بطروحاتهِ المُستقلة ودعواته لحمايَّةِ البيئة ودوره الرئيس فِي إصلاحِ الكونغرس ومُعارضة حرب ڤيتنام. وسعى إلى الترشُحِ للإنتخاباتِ الرئاسيَّة عام ١٩٧٦ ، إلا أنهُ أخفق أمام كارتر. توفى فِي واشنطن عام ١٩٩٨.

Steven L. Danver, Encyclopedia of Politics of the American West, Peter Lang Publishing, 2013, pp. 641- 642.

(١٧) نضال فواز العبود ، الإنتخابات الرئاسية الأميركيَّة " الأبعاد التأريخية والسياسيَّة والدستوريَّة " ، مركز دراسات الوحدة العربيَّة، بيروت، ط١، ٢٠١٧، ص١٨٧؛

Herbert D. Rosenbaum and Alexej Ugrinsky, The Presidency and Domestic Policies of Jimmy Carter, Westport Greenwood Press, New York 1994, p. 163.

)18Julian E. Zelizer, Jimmy Carter, Times Books, New York, 2010, pp. 44-45.

) 19 Nancy Gibbs and Michael Duffy, The Preacher and the Presidents: Billy Graham in the White House, New York, 2007, p. 245.

(٢٠) مُذكرات البيت الأبيض، ص ٢٣.

21Balmer., Op. Cit., p. 54.

22William Lee Miller, Yankee from Georgia: The Emergence of Jimmy Carter , Times Books, New York, 1978 ,pp. 69 -74.

(٢٣) Kalman., Op. Cit., p. 156.

24 Peter G. Bourne, Jimmy Carter: A Comprehensive Biography from Plains to Post RosalynnCarter, presidency, Simon and Schuster, New York, 1997, 289; First Lady from Plains, Fayetteville: University of Arkansas Press, Arkansas ,1994,p.123.

25 Martin Schram, Running for President, 1976: The Carter Campaign , New York, 1977,p.26. 26.

(٢٦) سياسي ديمُقراطي أميركي ، ولد فِي ولايَّةِ انديانا عام ١٩٢٩، شغل منصب عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن إنديانا، وفاز عام ١٩٥٤ فِي إنتخاباتِ مجلس نواب الولايَّة ، ثُم رئيساً لها عام ١٩٥٨، وترشح لعضويَّةِ مجلس الشيوخ الأميركي عام ١٩٦٢، وأصبح رئيساً لـ (اللجنة الفرعيَّة المعنيَّة بالتعديلاتِ الدستوريَّة)، وأقترح تعديلين دستوريين حددا إجراءات الإنتقال المُنظم للسُلطةِ فِي حالِ وفاةِ أو عجز أو إستقالة الرئيس ، وتخفيض سن التصويت إلى الثامنةِ عشر فِي جميعِ الولاياتِ المُتحدة. توفى في ولايَّةِ (ماريلاند Maryland – الساحل الشرقي للولاياتِ المُتحدة) عام ٢٠١٩.

George Douth, Leaders in Profile, Speer & Douth, New York, 1992, pp. 121 - 122.

27 Gibbs and Duffy., Op. Cit., pp. 245-246.

28Zelizer., Op. Cit., p.45.

(٢٩) مُذكرات البيت الأبيض، ص ٢٣.

30James Wooten, Dasher: The Roots and the Rise of Jimmy Carter , Summit Books, New York, 1978,p.354.

31Zelizer., Op. Cit., p.36.

32 Jules Witcover, Marathon: The Pursuit of the Presidency 1972-1976, Viking Press, New York, 1977,p.255.

(٣٤) Gibbs and Duffy., Op. Cit., pp. 241-242

(٣٥) Witcover., Op. Cit., p. 271; Green., Op.Cit., p.17.

(٣٥) الرئيس الخامس والثلاثين للولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ، ولد فِي ولايَّةِ (ماساتشوستس Massachusetts – شمال شرق) عام ١٩٦٠، وتخرج من جامعة هارفارد عام ١٩٤٠، وإنضم إلى قواتِ الإحتياط البحريَّة الأميركيَّة عام ١٩٤١ ، وأبّان الحربِ العالميَّة الثانيَّة حصل على وسامِ البحريَّة. أصبح نائباً في عن الحزبِ الديمُقراطي مجلسِ النواب الأميركي (١٩٤٧-١٩٥٣)، وانتُخب عضواً في مجلسِ الشيوخ عن ولايَّةِ ماساتشوستس (١٩٥٣-

١٩٦٠)، حتى رُشح للإنتخاباتِ الرئاسيَّة عام ١٩٦٠ وفاز على المُرشحِ الجمهوري ريتشارد نيكسون. شهدت رئاستهِ تطورات عدة ولاسِيَّما (الحرب الباردة ، حرب ڤيتنام، مُحاولات الإطاحةِ بحكومةِ (فِيدل كاسترو Fidel Castro ١٩٥٩-٢٠٠٨) الكوبيَّة فِي غزو خليج الخنازير ١٩٦٠، أزمة الصواريخ الكوبيَّة وتوقيع أول مُعاهدة أسلحة نوويَّة ١٩٦٢). أُغتيل فِي مدينةِ (دالاس Dallas) بولايَّةِ تكساس عام ١٩٦٣.

The Age Encyclopedia Lexington Publications Inc, Lexington ,18th.ed., 1980, vol. 10, pp.146-149; New Age Encyclopedia, vol.8, p.11.

أمينة داخل شلش التميمي ، جون كيندي وسياسته تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦١-١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كُليَّة التربية ، الجامعة المُستنصرية ، ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨- ٢٢.

36 Randall Balmer, God in the White House: How Faith Shaped the Presidency from John F. Kennedy to George W. Bush, San Francisco, 2008, p.180.

37Kenneth E. Morris, "Religion and the Presidency of Jimmy Carter," in: Gastón Espinosa, Religion and the American Presidency, Columbia University Press, Washington, D.C., 2009, p. 290.

38 Patrick Anderson, Electing Jimmy Carter: The Campaign of 1976 , Baton Rouge: Louisiana State University Press, Louisiana, 1994,p.37.

39 Witcover., Op. Cit., pp. 272 - 273.

(٤٠) سياسي ديمُقراطي ومُحامي أميركي ، وُلدَ فِي ولايَّةِ أيداهو عام ١٩٢٤، والتحق بجامعةِ ستانفورد عام ١٩٤٢ لكنه تركها للتجنيد فِي الجيشِ ، وشغل منصب ضابط المُخابرات العسكريَّة فِي الصين وبورما والهند إبَّان الحرب العالميَّة الثانيَّة. تخرج من كليَّةِ الحقوق بجامعةِ ستانفورد ، ونشط فِي أيداهو وترشح دون جدوى لمقعدٍ فِي المجلسِ التشريعي للولايَّةِ عام ١٩٥٢، وعُين فِي لجنةِ العلاقات الخارجيَّة بمجلسِ الشيوخ عام ١٩٧٥ وترأس لجنة مجلس الشيوخ لدراسةِ العمليات الحكوميَّة المُتعلقة بالأنشطةِ الإستخباراتيَّة. وعلى الرغمِ من فوزهِ عام ١٩٧٦ في الإنتخاباتِ التمهيديَّة الرئاسية فِي عددٍ من الولاياتِ، إلا أنهُ أنسحب لصالحِ كارتر. توفى فِي أيداهو عام ١٩٨٤.

Mitchell K. Hall, Historical Dictionary of the Nixon-Ford Era, Scarecrow Press Publisher, New York, 2008, p. 47.

41 Bill Moyers, "A Talk with Carter, May 16, 1976," in: Don Richardson, Conversations with Carter, Lynne Rienner, New York, 1998, pp. 10-1.

42 Larry L. McSwain, Loving Beyond Your Theology: The Life and Ministry of Jimmy Raymond Allen, Mercer University Press, Georgia, 2010, p. 11.

(٤٣) سياسي ديمُقراطي ومُحامي أميركي ، ولد فِي ولايَّة كاليفورنيا عام ١٩٣٨، تخرج من جامعةِ كاليفورنيا وكُليَّة الحقوق بجامعةِ ييل ، وأنتُخب حاكماً لكاليفورنيا عام ١٩٧٤، وفِي عام ١٩٧٨ فاز بولايَّة ثانيَّة وآنذاك ترشح دون جدوى للرئاسةِ (١٩٧٦-١٩٨٠). رفض إكمال مُدة ولايَّتهِ الثالثة حاكماً عام ١٩٨٢ ، وأخفق فِي الترشحِ لمجلسِ الشيوخ الأميركي فِي العامِ نفسه ، وحاول الترشُح لمنصبِ الرئاسة مرةً أُخرى عام ١٩٩٢ إلا أنهُ خسر الإنتخابات التمهيديَّة للحزب.

Richard Wilson, American Political Leaders, Infobase Publishing, 2021, pp. 67- 68.

44 Jimmy Carter, Keeping Faith: Memoirs of a President , Bantam Books, New York, 1982,pp. 35- 37.

(٤٥) سياسي ديمُقراطي ودبلوماسي ومُحامي أميركي ، ولد فِي ولايَّةِ مينسوتا عام ١٩٢٨ وتخرج عام ١٩٥١ من كُليَّةِ الحقوق – جامعة منسيوتا وعمل بالمُحاماةِ (١٩٥٦-١٩٦٠)، ثم عُين عضواً فِي مجلسِ الشيوخ. وبصفتهِ مُرشحاً عن الحزبِ الديمُقراطي أخفق فِي الإنتخاباتِ الرئاسيَّة عام ١٩٨٤. توفي فِي مينسوتا عام ٢٠٢١.

Steven O'Brien, American Political Leaders from Colonial Times to the Present, Bloomsbury
Academic, London, 1991, pp. 291.

46JimmyCarter., Keeping Faith Memoirs of A President,Bantam Books,New York,1982, pp. 35-37.

(٤٧) مُذكرات البيت الأبيض ، ص ٢٤.

(٤٨) الأهرام ، العدد٣٣٢٠٧ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٧، ص٤؛

Anderson., Op. Cit., pp. 171 - 173.

49 William Martin, With God on Our Side: The Rise of the Religious Right in America , Broadway Books,New York, 1996,p. 157.

(٥٠) الرئيس الثاني عشر للولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ، ولد فِي مدينةِ (باربرزفِيل Bardoursvlle – ولايَّة فرجينيا) عام ١٧٨٤، درس فِي الكُليَّةِ العسكريَّة فِي فرجينيا وأنخرط في حزبِ اليمين ، وفي عام ١٨٠٨ كُلف ضابطاً فِي الجيش الأميركي وأثبت قُدرته فِي حربِ ١٨١٢ ضد بريطانيا عندما كان برتبة نقيب. شارك فِي الحرب المكسيكيَّة الأميركيَّة (١٨٤٦-١٨٤٨) وحقق في قيادته الجيش الأميركي عدد نت الإنتصارات الحربيَّة التي جعلته بطلاً شعبياً ، وفِي ايار ١٨٤٦ رُقيَّ إلى رتبةِ لواء ، وتمكن عام ١٨٤٨ من الفوزِ في الإنتخابات الرئاسيَّة ، ولم يستمر طويلاً فِي منصبهِ سوى أربعة عشر شهراً ، إذ توفى فِي البيت الأبيض عام١٨٥٠.

أدو زاوتر ، رؤساء الولايات المُتحدة الأميركيَّة مِنذُ عام ١٧٨٩ حتى اليوم ، مطبعة دار الحكمة ، لندن ، ط١، ٢٠١٢ ، ص١٠٥؛ سُمية كامل حسين ، السياسة الخارجية لدى رؤساء الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة من حكمِ جورج واشنطن إلى نهاية حكم جورد دبليو بوش الأبن ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانيَّة والإجتماعيَّة Alustath Journal For Human and Social Sciences، جامعةِ بغداد ، كُليَّة التربية للعلوم الإنسانية ، العدد ١٨٩، ٢٠١١ ، ص ١٨٧؛

New Age Encyclopedia Britannica, vol.17, pp. 531-532; The American Peoples Encyclopedia, vol.18, p. 3579.

51Randall Balmer Redeemer, The Life of Jimmy Carter, Basic Books, New York 2014, pp.62.

52Morris., Op. Cit., p. 330.

(٥٣) الرئيس الثامن والثلاثين للولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ، ولد فِي ولايَّة (نبراسكا Nebraska – الغرب الأوسط) عام ١٩١٣، وإلتحق بجامعةِ ميشيغان وخدم فِي قواتِ الإحتياط البحريَّة الأميركيَّة (١٩٤٢-١٩٤٦)، وبدأ حياته السياسيَّة عام ١٩٤٩ نائباً فِي مجلسِ النواب الأميركي ، إذ خدم نحو ٢٥ عاماً تقريباً. أصبح زعيم الحزب الجمهوري فِي مجلسِ النواب (١٩٦٥-١٩٧٣)، وكان آخر تسعة أعوام منها زعيماً للأقليَّة فِي مجلسِ النواب ، وفِي كانون الاول ١٩٧٣ أصبح أول شخص يُعين نائباً للرئيسِ بعد إستقالةِ نيكسون فِي آب ١٩٧٤، إذ يُعدَّ الوحيد الذي شغل منصب الرئيس والنائب دون إنتخابه لأيَّ من المنصبين. أشرف فورد على أسوأ إقتصاد لمرحلة

مابعد الكساد الكبير في ظلِ تزايُد التضخُم والركود. وقَّع فورد على (إتفاقية هلسنكي Helsinki ٣٠ تموز-١ آب١٩٧٥) التي أرست أسسٍ جديدة للأمن والتعاون بين الدول الأوربية ومثلت خطوة نحو إنفراجِ الحرب الباردة. أخفق فِي الإنتخاباتِ التمهيديَّة الرئاسيَّة للحزبِ الجمهوري عام ١٩٧٦ ، إذ خسر أمام جيمي كارتر. توفِى فِي ولايةِ نبراسكا عام ٢٠٠٦.

New Age Encyclopedia, vol.7, pp.265-266;

علي إبراهيم عيدان ، جيرالد فورد وأثره السياسي فِي الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ١٩١٣- ١٩٧٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كُليَّة التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة ، جامعة ديالى ، ، ٢٠١٧ ، ص ٥-١١.

(٥٤) الرياحي ، المصدر السابق ، ص٤٧؛ Morris., Op. Cit., p. 330.

(٥٦) عيدان ، المصدر السابق ، ص٢٥٩-٢٦٠ ؛

Kenneth F. Warren, Encyclopedia of U. S. Campaigns, Elections and Electora Behavior,
vol. 1, California, 2008, p. 649.

56(Steven P. Miller, Billy Graham and the Rise of the Republican South, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2009, p.198; Gibbs and Duffy., Op. Cit., p.249.

57 Matthew Avery Sutton, Jerry Falwell and the Rise of the Religious Right: A Brief History with Documents Boston: Bedford/St. Martin's, 2013, p. 95; Harold Lindsell, The World, the Flesh, and the Devil, Minneapolis: World Wide Publications, New York, 1973, p. 100.

58Mark Tooley, Methodism and Politics in the Twentieth Century , Anderson, Ind, Bristol, 2012, pp. 224 - 225.

59 Balmer., The Life of Jimmy Carter, p. 67; Green., Op. Cit., p. 44.

60 Balmer., The Life of Jimmy Carter, p.68.

61 Andrew S. Moore, "Jimmy Carter's 'Catholic Problem'-Not to Mention His Protestant One": The Democratic Coalition and the Struggle over Religious Liberty in the Late 1970s, Journal of Church and State, vol. 53, No. 2, Published By: Oxford University Press, Oxford, (Spring 2011), pp. 186 - 189.

(٦٢) مجلة ترفيهية أميركيَّة تأسست فِي شيكاغو عام ١٩٥٣، على يدِ (هيو مارستن هيفنر Hugh Marston Hefner ١٩٢٦-٢٠١٧)، وأشتهرت بنشرِ الصور العاريَّة لعارضاتِ الأزياء والقصص القصيرة لروائيين مشهورين ، وعرض مُقابلات شهريَّة مع الفنانين والمُهندسين المعماريين والإقتصاديين والموسيقيَّين ومُخرجي الأفلام والصحفِيين والروائيين والكُتاب المسرحيين والشخصيات الدينيَّة والسياسية والرياضية. وعلى نحوٍ عام عكست المجلة موقفاً تحريرياً ليبرالياً.

David E. Sumner, The Magazine Century: American Magazines Since 1900,
Peter Lang Publishing, New York, 2010, pp. 134 - 139.

)63(Don Richardson, Conversations with Carter, Lynne Rienner, New York, 1998,p.163.

)64(Albert J. Menendez, Religion at the Polls, Westminster Press, Philadelphia, 1977, p. 184; Daniel K. Williams, God's Own Party: The Making of the Christian Right, Oxford University Press, New York, 2012, p. 126.1977, p. 184

(٦٥) Albert J. Menendez, Religion at the Polls, Westminster Press, Philadelphia,;

Daniel K. Williams, God's Own Party: The Making of the Christian Right, Oxford University Press, New York, 2012, p..

(٦٦) عيدان ، المصدر السابق ، ص٢٦٠.

(٦٧) عيدان ، المصدر السابق ، ٢٦١؛

Anderson., Op. Cit., p. 113; Green., Op. Cit., p. 44.

(٦٩)Yanek Mieczkowsi, Gerald Ford and the Challenges of the 1970s, University Press of Kentucky, Kentucky, 2005.pp .333 -334.

69Menendez., Op. Cit., pp. 197- 198; Phinizy Spalding, Georgia and the Election of Jimmy Carter, The Georgia Historical Quarterly, Vol. 61, No. 1, Published By: Georgia Historical Society, (Spring, 1977), pp. 15-19.

(٧٠) مُذكرات البيت الأبيض ، ص ٢٤ ؛ عيدان ، المصدر السابق ، ص ٢٦٢.

(٧١) الرئيس الأربعين للولاياتِ المُتحدة الأميّركيَّة ، ولد فِي ولايَّةِ إلينوي عام ١٩١١ ، وأنهى تعليمه الإبتدائي والثانوي بالمدارسِ الحكوميَّة، ثُم إلتحق بجامعةِ أوريكا بإلينوي ، إذ حصل على شهادةِ فِي الإقتصاد وعلم الإجتماع عام ١٩٣٢. عمل مُعلقاً رياضياً ومُمثلاً سينمائياً وإنضم للحزبِ الجمهوري وعمل حاكماً لولايَّةِ كاليفورنيا (١٩٦٧-١٩٧٥). توفى فِي لوس أنجلوس عام٢٠٠٤.

Encyclopedia Americana, vol. 23, p289;

سجى علي سلمان ، السياسة الداخليَّة للولايات المُتحدة الأميركيَّة فِي عهدِ رونالد ريغان ١٩٨١- ١٩٨٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كُليَّة التربيَّة ، جامعة واسط ، ، ٢٠٢١ ، ص ٧- ١٠؛ زاوتر ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢- ٢٩٠.

(٧٢) مُذكرات البيت الأبيض ، ص ٢٤.

قائمة المصادر:

أولاً: الكُتب

الأجنبية:

1-Albert J. Menendez, Religion at the Polls, Westminster Press, Philadelphia, 1977.
2-Axel E. Schafer, Countercultural Conservatives: American Evangelicalism from The Postwar Revival to the New Christian Right, University of Wisconsin Press, Wisconsin, 2011.
3-Bill Moyers, "A Talk with Carter, May 16, 1976," in: Don Richardson, Conversations with Carter, Lynne Rienner, New York, 1998.
4-Daniel K. Williams, God's Own Party: The Making of the Christian Right, Oxford University Press, New York, 2012.
5-David E. Sumner, The Magazine Century: American Magazines Since 1900, Peter Lang Publishing, New York, 2010.
6-David R. Swartz, Moral Minority: The Evangelical Left in an Age of Conservativism، Philadelphia: University of Pennsylvania Press, Pennsylvania, 2012.
7-Don Richardson, Conversations with Carter, Lynne Rienner, New York, 1998.
8-George Douth, Leaders in Profile, Speer & Douth, New York, 1992.
9-Harold Lindsell, The World, the Flesh, and the Devil, Minneapolis: World Wide Publications, New York, 1973.

10-Herbert D. Rosenbaum and Alexej Ugrinsky, The Presidency and Domestic Policies of Jimmy Carter, Westport Greenwood Press, New York 1994.
11-James Wooten, Dasher: The Roots and the Rise of Jimmy Carter, Summit Books, New York, 1978.
12- Jimmy Carter, Keeping Faith: Memoirs of a President, Bantam Books, New York, 1982.
13-Jimmy Carter, Why Not the Best, Bantam Books Publisher, New York, 1976.
14-Jules Witcover, Marathon: The Pursuit of the Presidency 1972-1976, Viking Press, New York, 1977.
15-Julian E. Zelizer, Jimmy Carter, Times Books, New York, 2010.
16-John Kenneth Galbraith, The Selected Letters of John Kenneth Galbraith, University Cambridge Press, Massachusetts,2017.
17-Kenneth E. Morris, "Religion and the Presidency of Jimmy Carter," in: Gastón Espinosa, Religion and the American Presidency, Columbia University Press, Washington, D.C., 2009.
18-Kenneth F. Warren, Encyclopedia of U. S. Campaigns, Elections and Electora Behavior, VOl. 1, California, 2008.
19-Larry L. McSwain, Loving Beyond Your Theology: The Life and Ministry of Jimmy Raymond Allen, Mercer University Press, Georgia, 2010.
20-Mark Tooley, Methodism and Politics in the Twentieth Century, Anderson, Ind, Bristol, 2012.
21-Marshall Frady, Southerners: A Journalist's Odyssey, New York, 1980.
22- Martin Schram, Running for President, 1976: The Carter Campaign, New York, 1977.
23-Matthew Avery Sutton, Jerry Falwell and the Rise of the Religious Right: A Brief History with Documents Boston: Bedford/St. Martin's, 2013.
24-Nancy Gibbs and Michael Duffy, The Preacher and the Presidents: Billy Graham in the White House, New York, 2007.
25-Patrick Anderson, Electing Jimmy Carter: The Campaign of 1976, Baton Rouge: Louisiana State University Press, Louisiana, 1994.
26-Peter G. Bourne, Jimmy Carter: A Comprehensive Biography from Plains to Post presidency, Simon and Schuster, New York, 1997.
27-Publishing Group, London, 2005 American Voices: An Encyclopedia of Contemporary Orators, Greenwood,
28-Randall Balmer Redeemer, The Life of Jimmy Carter, Basic Books, New York 2014.
29-Randall Balmer, God in the White House: How Faith Shaped the Presidency from John F. Kennedy to George W. Bush, San Francisco, 2008.
30-Richard Wilson, American Political Leaders, Infobase Publishing, 2021.
31-Rosalynn Carter, First Lady from Plains, Publisher Fayetteville: University of Arkansas Press, Arkansas ,1994.
32- Rosalynn Carter, First Lady from Plains, Publisher Fayetteville: University of Arkansas Press, Arkansas ,1994.
33-Stanly Godbold, Jr., Jimmy and Rosalynn Carter: the Georgia years, 1924-1974, University Press, Inc., publishes works that further, Oxford, 2010.
34-Steven O'Brien, American Political Leaders from Colonial Times to the Present, Bloomsbury Academic, London, 1991.
35-Steven P. Miller, Billy Graham and the Rise of the Republican South, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2009.
36-William Lee Miller, Yankee from Georgia: The Emergence of Jimmy Carter, Times Books, New York, 1978.
37-William Martin, With God on Our Side: The Rise of the Religious Right in America, Broadway Books, New York, 1996.

38-Yanek Mieczkowsi, Gerald Ford and the Challenges of the 1970s, University Press of Kentucky, Kentucky, 2005.

العربية:

١-أدو زاوتر ، رؤساء الولايات المُتحدة الأميركيَّة مِنذُ عام ١٧٨٩ حتى اليوم ، مطبعة دار الحكمة ، لندن ، ط١، ٢٠١٢.

٢-جيمي كارتر، مُذكرات البيت الأبيض ، ترجمة سناء شوقي حرب ، شركة المطبوعات للنشرِ والتوزيع ، بيروت ، ط ٢، ٢٠١٣.

٣-حسين شريف ، الولاياتِ المُتحدة من الاستقلال والعزلة إلى سيادة العالم ١٧٨٣-٢٠٠١ ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ٢٠٠١.

٤-نضال فواز العبود ، الإنتخابات الرئاسية الأميركيَّة " الأبعاد التأريخية والسياسيَّة والدستوريَّة " ، مركز دراسات الوحدة العربيَّة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٧.

ثانياً: الرسائل والأطاريح:

العربية:

١-أمينة داخل شلش التميمي ، جون كيندي وسياسته تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦١-١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كُليَّة التربية ، الجامعة المُستنصرية ، ٢٠٠٨.

٢-حوراء عبد الستار عبد الجبار الرياحي ، سياسة الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة تجاهِ كوبا فِي عهد الرئيس جيمي كارتر ١٩٧٧-١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كُليَّة الاداب ، جامعةِ البصرة ، ٢٠١٩.

٣-سجى علي سلمان ، السياسة الداخليَّة للولايات المُتحدة الأميركيَّة فِي عهدِ رونالد ريغان ١٩٨١- ١٩٨٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كُليَّة التربيَّة ، جامعة واسط ، ٢٠٢١.

٤-علي إبراهيم عيدان ، جيرالد فورد وأثرهُ السياسي فِي الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة ١٩١٣- ١٩٧٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كُليَّة التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة ، جامعة ديالى ، ٢٠١٧.

الأجنبية:

1- Paul Charles light, the presidets Agenda: domestic policy choice from Kennedy to carter, Unpublished Ph. D Dissertation, University of Michigan, Michigan ,1980.

2- Robert kirby Green, the managerial moralist: the domestic policy of Jimmy Carter 1977-1981, Unpublished Ph. D Dissertation, University Queen mary, London, 2018.

ثالثاً: البحوث

العربية:

١- سُمية كامل حسين ، السياسة الخارجية لدى رؤساء الولاياتِ المُتحدة الأميركيَّة من حُكمِ جورج واشنطن إلى نهايةِ حكم جورد دبليو بوش الأبن ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانيَّة والإجتماعيَّةSocial Sciences ، جامعةِ بغداد، كُليَّة التربية للعلومِ الإنسانية ، العدد ١٨٩، ٢٠١١.

الأجنبية:

1-Andrew S. Moore, "Jimmy Carter's 'Catholic Problem'-Not to Mention His Protestant One": The Democratic Coalition and the Struggle over Religious Liberty in the Late 1970s, Journal of Church and State, vol. 53, No. 2, Published By: Oxford University Press, Oxford, (Spring 2011).

2-Phinizy Spalding, Georgia and the Election of Jimmy Carter, The Georgia Historical Quarterly, vol. 61, No. 1, Published By: Georgia Historical Society, (Spring, 1977).

رابعاً: الصُحف

١- الأهرام " جريدة " ، القاهرة ، العدد ٣٢١٨٦ ، ٢٠ تشرين الأول ١٩٧٧.

خامساً: الموسوعات

1-Mitchell K. Hall, Historical Dictionary of the Nixon-Ford Era, Scarecrow Press Publisher, New York, 2008.
2-New Age Encyclopedia Britannica, Encyclopedia Britannica Inc., Chicago,15th.ed., vol.5.
3-New Age Encyclopedia, Lexington Inc.,18th.ed.,1980, vol.19.
4-Steven L. Danver, Encyclopedia of Politics of the American West, Peter Lang Publishing,2013.
5-Encyclopedia American, International Edition, vol 20, New York,1979.

Arabic books:

1- Ado Zauter, Presidents of the United States of America from 1789 to the Present, Dar Al-Hikma Press, London, 1st ed., 2012.
2- Jimmy Carter, White House Memoirs, translated by Sanaa Shawqi Harb, Al-Matbouat Publishing and Distribution Company, Beirut, 2nd ed., 2013.
3- Hussein Sharif, The United States from Independence and Isolation to World Dominance 1783-2001, Egyptian General Authority, Cairo, 2001.
4- Nidal Fawaz Al-Aboud, The US Presidential Elections: "Historical, Political, and Constitutional Dimensions", Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st ed., 2017.

Arabic Dissertations and theses:

1- Ali Ibrahim Eidan, Gerald Ford and His Political Impact on the United States of America 1913-1977, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Diyala, 2017.
2- Amina Dakhel Shalash Al-Tamimi, John F. Kennedy and his Policy Towards the Arab East 1961-1963, unpublished doctoral dissertation, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2008.
3- Hawra Abdul Sattar Abdul Jabbar Al-Riyahi, US Policy Towards Cuba During the Era of President Jimmy Carter 1977-1981, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Basra, 2019.
4- Saja Ali Salman, US Domestic Policy during the Era of Ronald Reagan 1981-1989, Unpublished PhD Thesis, College of Education, University of Wasit, 2021.

Arabic researchs:

1- Sumaya Kamel Hussein, Foreign Policy of US Presidents from the Reign of George Washington to the End of the Reign of George W. Bush Jr., Alustath Journal For Human and Social Sciences, Issue 189, 2011.

Arabic Newspapers:

1-Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue No. 32186, October 20, 1977.